بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حدثنا الامام المعمر المقبل الحافظ المحدث ابو خالد عمرو بن خالد الواسطي رضي الله عنه وارضاه قال كنت مولى لامير المؤمنين الامام الاعظم السهيد السعيد المجد الاكرم حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم الهادي للحق الى طريق الحق المنير الاقوم ابي الحسن الولي بن ولي بن علي ابن الحسين بن علي صلوات الله عليهم وسلامه هذه الرسالة وقال لنا عنه اسمعوها مني واسمعوها وتعلموها وعلموها من شاء منكم فان العالم له اجر من تعلم منه وعمل والعالم له ثواب يضي له يوم القيمة عالم من الخير فعلموها وعلموها فانه من علم وعمل كان له بانيا في ملكوت السموات قال ابو خالد رضي الله عنه فكتبناها من امير المؤمنين ابي الحسين بن علي بن الحسين عليهم السلام وقرأها علينا ابو هاشم الرماني رحمه الله تعالى وكان من عباد الله سمعا وبقولوا بنا عاملا وممن كان كاتبة له قال الامام علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي صلوات الله عليهم وسلامه تعلموا من الله ما جهلتم وعلموا الجاهل منكم ما علمتم فان العالم ربما احتاج الى الجاهل والجاهل لا يسعه ان يسأل العالم عما يحتاج اليه من امر دينه وعظم من فتنة الدنيا واعاذكم من شر المنقلب والى الله على ما هدانا اولا وآخرا وصلى الله على جميع رسله واوليائه وخص محمدا صلى الله عليه واله وسلم تسليما اما بعد فاكلفنا الباري عز وجل بحقوق الله تعالى وكيف يسلم بتاديتها وكما لها واعلم ان حقوق الله عز وجل مبسوطة على عباده في كل ما خوله وتسبيل ونائل ومنزل وجارية وآلة وحقوق الله عز وجل بعضها اكبر من بعض فاكبر حقوق الله ما اوجب على عباده من حقه وجعله اصل الحقوق وهو منه تفرعت الحقوق ثم ما اوجبه من قرن الحق الى خلقه على اختلاف الجوارح في فعل للسان حقا وللبصر حقا وللسمع حقا وللعقل من حقا وللرجل حقا وللبطن حقا وللفرج حقا وللرأس حقا وللشعر حقا وللجهاد حقا وجعل لذي الرحم حقا فحقوق الله تتشعب منها الحقوق واخطوا

فاما حقه الاكبر فان يعبده الخلق المحتج عليه وان لا يشرك به شيئا فاذا فعل ذلك بالاخلاص فيه جعل له حقا على نفسه ان كفيه وان يعبده ولله عز وجل حقوق في اللسان ان تستعمل في طاعته بالجوارح فمن ذلك اللسان والسمع والبصر قال الله عز وجل في كتابه ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فالسان يدله عن الزور والكذب والخنا وان تنزهه عن الحق لا تخاف في الله لومة لائم وان تحمله ادب الله تعالى لموضع الحاجة اليه وذلك ان اللسان اذا الف الزور اعوج عن الحق فذهب المنعقد به وبقي ضرره وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلى الله وسلم عليه تعرف ذي اللب بلسانه وقال صلوات الله وسلامه عليه المرء مخبوء تحت لسانه وقال صلوات الله عليه وسلامه لسان ابن ادم قلم الملك وريقه مداده فبأس ادم ادم حد انعم او آثمت عن السوء تسلم وعن الله على المؤمن في سمعه ان يحفظه عن اللغو والاستماع الى جميع ما كره الله تعالى فان المستمع طرف الغيبة عب ان تحذر ما يشكك الى قلبك وعن الله تعالى في البصر غضه عن المحظورات ما ضره وما كره ولا تدع الى ما منع الله به المؤمنين ورك انتقال البصر فيما لا يحل فيه ولكن لتجعل المؤمن بصرك عبرة فان النظر باب الاعتبار وعن الله في اليدين قبضهما عن المحرمات في التناول واللمس والبطش والاشارة ولكن تبسطهما في الصدقات والذب عن الدين والجهاد في سبل الله والرجل لا تسعى بها الى ما كره الله سبحانه وتعالى فهي من ارجل ابليس لعنه الله تعالى وعن الله في البطن ان لا تجعله وعاء للحرام فانه مسئول عنه وكذلك امر المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه يقول نح الغرض الحوف اي شيء نقذفه منه قبله منك وقال صلوات الله عليه وسلامه اذا طعمتم فاخف الطعام واطيبه وعليكم بالحلال وجب ان يقتصد في اكله وشربه فان كثرة الاكل والشرب مقساة للقلب وعن ابي عبد الله في الطعام ان يشهي اذا اشتهى وان يكف اذا اشتهى والشبع للبهيمة هو ملكته

ولا خير في العبد حسد وحق الله تعالى على عبده في فرضه حفظه وتحفيظه
وبابه المفتوح الله هو النصر والامداد والعناد كم وكل سعوا بطره الفجاه طرة
الخير فتملكوا وكفى لذلك بعصمه وحفظه فاخيفوا انفسكم بالوعيد من
خوف الله في الصلوح ان يعلم المصلي انها وافدته الى الله عز وجل فليصل
صلوح مودع يعلم انه اذا وسدت صلوته لم يعد خلفا منها وس
افسد صلوته فهو لسائر الفرايض افسد واذا قام العبد الى الصلوح
فليعلم مقام الخايف المستكين المتواضع فاسعا بالسكون والوقار
واحضار المشاهدة بين الله تعالى فاذا كملت عبدا فانها
وهي تنهى عن الفحشا والمنكر وحق الله تعالى في الصيام اجتناب
فضول الكلام وحفظ البطن وحفظ وتحريم الطعام والشراب والصور
بحفه من النار ومن يحفظهن الله جل ثناوه اراه من الرضين الحسنى
في دار السلام وحق الله تعالى في الاموال على قدرها وما كان من كسب
احرجها الى اهلها فان اخرجوها الى غير اهلها فهي مضمونة لاهلها
في جمع المال وهي اذا اخرج الى اهلها محتسبا ثابت المال وجب اخراجها
بنقي واخلاص فتلك من افضل النيات وهي المقبولة فاذا اردت
العمل الى الله سبحانه وتعالى بقصد ونيه اقبل الله تعالى عليه بالخير
واذا اهتدى بارد هدايته وهداه وبصره وغفر فوطرين نجاته
فانما يريد الله سبحانه بنا التيسير وهو الهادي وهو المستعان
بالقوة على صحوبه الحق وثقله على النفس ومن علامات المقاصد الى الله
سبحانه وتعالى اقبال قلبه وجوارحه وارشاد النفس بالذليل
والخشوع والخشية له السالمة من الرياء والتخلص من التبعة بالصلاح
وحق الله تعالى على عبده في امره الهدى ان يصحح نيته في السر والعلانية
وان يكاهد مخصم وان يدل نفسه دونهم ان كان لهم قادرا على
ذلك من اهل الاسلام وحق الله تعالى على عبده في معرفة حقوق
العلما الدالين عليه في الامر والنهي ان يسالهم اذا جهل وان يعرف لهم حقهم

في تعلم

وتعليم الخير وحق الله تعالى على العالم في علمه ان لا يمنعه من الطالبين وان يخلص به
المجهولين وحق الله تعالى على المالك في ملكه به ان لا يكلفه من العمل فوق طاقته
وان يلين خطابه فانما يصوا حوه ملكه الله تعالى اياه وله حفظه وكتوبه ومجلته
ومشربه وما لا غنى له عنه وحق الله تعالى في بر الوالدين والعمل الله
تعالى بسابقهما اولى من اف لحرمه منهما فلا تسل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما
قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني
صغيرا وحق الله تعالى في الرحم ان تصح له وان تسد له مخرفك
اذا كان ممتاجا وكنت ذا مال فعلم عظم الله شان الاخ في الله عز وجل
فاخوك في الله هو شقيقك في دينك و مؤنتك في طاعة الله تعالى
وحق الله تعالى على العبد في مولاة المنعم عليه فان تعلم الله انفق فضل
ماله واحرجه من ذل العبودية فهذي بحقه في التنحي والتعظيم
لحرمه ما اتى من الخير وحق الله تعالى وتعظيم المؤذن وهو ان يعلم العبد
ما قاموا به وما دعوا اليه فيعلم بلسانه وبوده ظهر باطنه وبوقارهم في
نظره وحق الله تعالى في امامة المومنين وضلوتهم ان يعرف لهم حقهم على العبودية
وما قاموا به وان يدلوهم بالارشاد والهدى قد قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم خير الائمة الذين تحبونهم ويحبونكم وشر
وحق الله تعالى في المجلس فان تليس له كنفك وان تقبل عليه في مجلسك
وان لا تحرمه مخاوزتك وان تحدثه من منطقك وان تحضه بالنصح في
الله تعالى وفي الجهاد حقه غازيا وحاجا وامامه شاهدا ونفرته ومعونته
وان لا تتخلف له عن غزوة وان لا تسكت له عن سوء فان علمت له امر الخلافة فكن له
خصما خصيبا وشرا شتيرا وحق الله سبحانه وتعالى اكبره وفي
حرم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن وفي اتيانها كل امر فيه ريبة وفي
ما يريب الى ما لا يريب والسلام ٥ انتهى بعون الله ومنه وبوضعه قاله
الحقير اكبره واصلا من سحره سيدنا العاصي العلامة شمس الدين
احمد بن ناصر بن محمد بن عبد اللطيف الحلافي الزيدي حفظه الله تعالى وكان
الفراغ من الزبر فيها في الخميس تامن عشر شهر سبعين الف عمره وما بعده
والغلط مالك العفو اكرم الله محمد قاسم بن سلمن بن محمد الحاط الحارثي
الزيدي الصعدي بسنه الله وعفا عنه ورحم له ولجميع المومنين والمومنات
بالصلحات ونعم لهم بالخيرات الباقيات امين اللهم امين امين ٥

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
قابلت هذه النسخة المباركة على نسخة الشيخ العلامة شمس الدين احمد بن ناصر بن محمد بن عبد اللطيف الحلافي الزيدي حفظه الله تعالى وكتب حرفه بخطه الشريف
كتبه العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن علي الشوكاني عفا الله عنه

نهاية المخطوطة